هذا وقت النظر في العاقبة. فقد تحققت
انكم الفئة الغالبة باذن الله عز وجل.
وقد رأيت من احوال القوم ما يطيب
به قلب الملك. فقد نصحت فدع ريبك
ودع مهلك والسلام فلما دخل كتاب
الجاسوس قواه الملك على عسكره فطابت
قلوبهم وقويت انفسهم لقتال عدوهم.
ثم ان الملك خلا بكبراء مملكته وقال
مقصودي ان تتاملوا هذا الكتاب
وتفهموا ما فيه. فاني رايت منه امرا
واني غير سابر اليهم حتى انظر في امرهم
فقال اخصهم. ما الذي لحظه الملك من
كتابه. قال ان فلانا عاقل وصاحب
راي

راي. وقد فهمت من كتابه خلاف
ما فهمتم من ظاهر لفظه قوله اصبحت
مستريحا من السعي فانه محبوس وقوله
استضعفهم بالنسبة اليكم. يعني انهم
ضعفكم لكثرتهم وقوله انكم الفئة
الغالبة باذن الله تعالى. فمن
قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله وقوله رايت
من احوال القوم ما يطيب به قلب
الملك. فاني تاملت ما بعده.
ففهمت انه مقلوب الكلام الذي
ياتي وهو قوله نصحت فدع ريبك
ودع مهلك. فقلبته فوجدته كلهم

Copyright © King Saud University